الفصل العاشر: إدارة بيئة العمل (الصحة والسلامة المهنية)

مقدمة
1-ماهية إدارة بيئة العمل

1-1 مكونات بيئة العمل
1-2 تعريف السلامة المهنية
1-3 تعريف الصحة المهنية
1-4 خصائص إدارة بيئة العمل
2- أهداف برامج الصحة والسلامة المهنية
3– مبررات الصحة والسلامة المهنية
3-1 البعد الإنساني
3-2 البعد القانوني
3-3 البعد الاقتصادي
4- مصادر حوادث وأمراض بيئة العمل
4-1 طبيعة عمل المنظمة والمناخ السائد فيها
4-2 ظروف المناخ التنظيمي
4-3 ظروف تتعلق بالفرد
4-4 ظروف تتعلق بالوظيفة
خاتمة

مقدمة

يعتبر موضوع إدارة بيئة العمل موضوعا هاما اهتم به الباحثون وذلك من أجل توفير الصحة والسلامة للفرد في مكان عمله. إذ أنّ توفير بيئة ومناخ عمل مادي ونفسي سليم وصحي تعتبر من أولويات إدارة الموارد البشرية لما لها من نتائج إيجابية على الفرد والمنظمة والمجتمع معا. وذلك بتوفير سبل الحماية لتلافي المخاطر المهنية والتخفيف من حدة الآثار السلبية على صحة وسلامة المورد البشري في بيئة عمله.

1-ماهية إدارة بيئة العمل

تمثّل إدارة بيئة العمل مجموعة من الأعمال والإجراءات الفنية والإدارية التي تهتم بدراسة الظروف المناخية والنفسية التي تسود مكان مزاولة العمل وتصميم برامج متخصصة من أجل القضاء على مسببات الأمراض والحوادث المهنية المحتملة التي يمكن أن تصاب بها الموارد البشرية أثناء تأدية عملها والناتجة عن طبيعة الأعمال أو عن الظروف المناخية والنفسية المحيطة بها.

1-1 مكونات بيئة العمل:

تتكون بيئة العمل من مدخلين أساسيين هما:

أ)**بيئة العمل المادية**:وتمس الظروف المناخية التي تسود مكان العمل داخل المنظمة والتي قد تؤثر على صحة وسلامة الأفراد مثل: التهوية، الإضاءة، النظافة، الضجيج، ضغوط العمل، عدد ساعات العمل ، الراحة... .

ب) **بيئة العمل النفسية والاجتماعية**: وتشمل طبيعة المناخ والروابط الاجتماعية للفرد والعلاقات بين الموارد البشرية والصراعات القائمة في مجال العمل والتي يمكن أن تؤثر على الجانب النفسي للعامل.

1-2 تعريف السلامة المهنية:

وتعني حماية الفرد من الأذى والضرر الذي قد يصيبه أثناء مزاولة عمله إثر حادث عمل محتمل نتج إمّا بسبب طبيعة العمل أو الفرد نفسه أو بسبب التجهيزات المستخدمة، والتي تظهر نتائجه المادية فورا كالكسور والجروح والحروق والاختناقات ...أو نفسية في فترة لاحقة.

1-3 تعريف الصحة المهنية:

ويقصد بها حماية المورد البشري من الأمراض الجسدية والنفسية التي يمكن أن يصاب بها إثر مزاولته لعمله.وهذه الأمراض لا تحدث فورا وإنّما مع مرور الزمن مثل : الإصابة بالسرطان نتيجة الاستنشاق المستمر للمواد الكيميائية أو ارتفاع ضغط الدم نتيجة ضغوطات العمل الدائمة أو ضعف النظر أو فقدان السمع... .

1-4 خصائص إدارة بيئة العمل:

تتميّز إدارة بيئة العمل بعدة خصائص يمكن أن نوضحها فيما يلي:

*إدارة بيئة العمل عملية إدارية تشمل على نشاطات التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة وفنية أيضا تحتاج إلى جهود خبراء ومختصين في مجال الصحة والسلامة المهنية؛

* إدارة بيئة العمل نظام متكامل يشمل على مدخلات، أنشطة ومخرجات والتي تمثل نتائج برامج الصحة والسلامة المهنية بالإضافة إلى التغذية العكسية؛

* إدارة بيئة العمل عملية عامة وشاملة تمس جميع أنواع المنظمات والوظائف في المنظمة وكل من يعمل بها؛

* إدارة بيئة العمل عملية متنوعة تختلف من منظمة إلى أخرى ومن عمل إلى آخر وذلك حسب طبيعة كل عمل ونوعيته ومخاطره والظروف المحيطة به.

كما يمكن ذكر أنّه ليس بالإمكان القضاء التام على كل المخاطر المحتملة، فتسعى إدارة الموارد البشرية إلى تخفيف الأضرار الناتجة عنها إلى أدنى حد ممكن.

2-أهداف برامج الصحة والسلامة المهنية

تهدف برامج الصحة والسلامة المهنية إلى تحقيق الفوائد التالية:

*تخفيض التكاليف واقتصاد الوقت الضائع بسبب الحوادث والأمراض؛

*انخفاض معدل دوران العمل؛

*الشعور بالأمان والرضا الوظيفي وزيادة الرغبة في العمل؛

*ارتفاع مستويات الأداء التنظيمي .

3- مبررات الصحة والسلامة المهنية

انبثق التفكير في تصميم برامج للصحة والسلامة المهنية من عدة أسباب نذكر منها:

3-1 البعد الإنساني:

تنظر المنظمة إلى الفرد العامل لديها كإنسان قبل كل شيء يجب المحافظة عليه والحرص على سلامته من الأمراض والمخاطر وما لذلك من انعكاسات على حياته الأسرية والاجتماعية.بالإضافة إلى سوء حالته المعنوية وذلك بالشعور الدائم بالخوف لأنّه يمارس عمله في بيئة مليئة بالمخاطر التي تهدّد صحته وحياته المستقبلية.

3-2 البعد القانوني:

نظرا لأهمية برامج الصحة والسلامة المهنية، سنّت معظم البلدان قوانين وتشريعات تلزم المنظمات بتوفير بيئة خالية من مخاطر العمل إلى حد أدنى بالإضافة إلى برامج وقائية في حالة حدوثها وأصبحت تقاضيها في المحاكم عن أي مخالفة بحق هذه القوانين والتشريعات.

3-3 البعد الاقتصادي:

تعمل المنظمات على الاهتمام بالفرد والحرص على سلامته وحمايته من الأخطار المهنية نظرا للتكاليف الباهظة التي تتحملها عند حدوثها والمتمثلة في: التكاليف المباشرة الخاصة بعلاج الأمراض وحوادث العمل، تكلفة الوقت الضائع، تكلفة تعطل الإنتاج، تكلفة الغرامات الحكومية.

بالإضافة إلى ضعف ربحية المنظمة وعدم منافستها للمنظمات الأخرى في السوق مما قد يشكل خطرا على بقائها.

4- مصادر حوادث وأمراض بيئة العمل

يصنّف المختصون أربع مصادر رئيسية تنجم عنها الحوادث والإصابات في أماكن العمل وهي كالتالي:

4-1 طبيعة عمل المنظمة والمناخ السائد فيها:

إنّ توفّر مناخ صحي مناسب في بيئة العمل المادية يؤثّر على إنتاجية الفرد ، ومن أهم ظروف ومناخ العمل المادي التي تتسبب في أمراض وحوادث مهنية نذكر: افتقار مكان العمل إلى التهوية والإضاءة ، ضيق المساحات والممرات، أوضاع غير سليمة للمعدات والتجهيزات، الضجيج،درجة الحرارة، عدم كفاية فترات الراحة أثناء العمل، عدم كفاءة أعمال الصيانة، التدخين في مكان العمل، انعدام النظافة.

4-2 ظروف المناخ التنظيمي :

ويقصد بها نوعية حياة العمل بالمنظمة والبيئة النفسية والاجتماعية السائدة واتلي قد تسبب ضغوطا للأفراد تفوق تأثيراتها ظروف بيئة العمل المادية. ومن بين هذه الظروف نذكر: عدم الإحساس بأهمية العنصر البشري، عدم الشعور بالعدالة والإنصاف في المعاملة، عدم المشاركة في اتخاذ القرارات، عدم الشعور بالحرية والاستقلالية في ممارسة الأعمال، عدم الشعور بالأمان الوظيفي، كثرة الخلافات والصراعات بين الأفراد وبين الأفراد والإدارة.

3-4 ظروف تتعلق بالفرد:

يعتبر العامل مصدرا رئيسيا للعديد من الحوادث والأمراض التي تقع في مكان العمل وذلك عن طريق : نقص المهرة في العمل، عدم التقيّد بالتعليمات وإرشادات الصحة والسلامة المهنية، حالة الفرد النفسية، الاستخدام الخاطئ لوسائل الوقاية، التدخين، عمر الفرد وجنسه.

4-4 ظروف تتعلق بالوظيفة:

يعتبر ضغط العمل أحد مصادر حوادث وأمراض العمل ويحدث عندما تكون طبيعة الوظيفة وحجمها والمواقف والظروف المحيطة بها تفوق طاقة العامل أو خارج نطاق خبرته ومهارته في العمل. بحيث تكون هذه الظروف بصفة مستمرة تشكّل عدم القدرة على التكيّف والتعايش معها فتسبب إرهاقا وضررا نفسيا وجسديا يشكل خطرا على صحة العامل.

خاتمة

إنّ توفير الصحة والسلامة المهنية في مكان العمل مطلب أساسي في المنظمة من أجل تحقيق ولاء وانتماء الموارد البشرية في المنظمة وتنمية رغبتها في العمل للوصول إلى كفاءة عالية في الأداء واطمئنان نفسي وعدم الخوف من مخاطر بيئة العمل.